الواقع التعليمي في لواء كركوك (١٩٣٩ـ١٩٥٨) دراسة وثائقية

The Reality of Education in Kirkuk District in Light of Administrative Inspection Reports (1939 - 1958) A Historical Study

م.م. سندس جمال شمال دغل
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

Sundus Jamal Shamal Daghil
Al-Mustansiriya University / College of Arts
sondusjamal@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

تعد تقارير التفتيش الاداري التابعة لوزارة الداخلية من الوثائق المهمة الغير منشورة بشكل رسمي وقد تضمنت معلومات قيمة عن الواقع التعليمي في كركوك، الذي كان في بعض السنوات يعاني من ضعف في الكوادر التعليمية، كما ان بعض الابنية كانت لا تصلح لسكن الطلبة ولا للتعليم، إذ كانت بعض المدارس تعاني من نقص في عدد الصفوف، والمرافق الصحية، فضلاً عن عجز مديرية المعارف عن توفير احتياجات المدرسة من رحلات وكراسي ومناضد للطلبة وكان اغلب اثاث المدرسة قديم وغير مناسب. في الوقت نفسه، شهدت مدينة كركوك اقبال واسع من قبل الاهالي على تعليم ابناءهم، وزيادة في اعداد المدارس ، وكان للمرأة دورا كبير في تولى ادارة المدرسة او العمل كمعلمات او مدرسات، الامر الذي شجع الاهالي لدخول بناتهم للتعليم. حاول المفتشين الاداريين قدر الامكان وضع ايديهم على مكامن تردي الواقع التعليمي من خلال وضع التوصيات حول الكثير من الامور السلبية في بعض المدارس ورفعها الى الجهات المختصة لغرض معالجتها.

الكلمات المفتاحية: تعليم- كركوك - تقرير- مدرسة- معلم – ابتدائية- متوسطة- مفتش- اداري.

Abstract:

Administrative inspection reports from the Ministry of Interior are important documents that have not been officially published and contain valuable information about the educational reality in Kirkuk. In some years, Kirkuk suffered from a shortage of educational staff, and some buildings were unsuitable for student housing or education. Some schools experienced a lack of classrooms and sanitary facilities, in addition to the Directorate of Education's inability to provide the schools with necessary supplies such as trips, chairs, and desks for students. Most of the school furniture was old and inappropriate. At the same time, the city of Kirkuk witnessed a wide turnout of families eager to educate their children, with an increase in the number of schools. Women played a significant role in managing schools or working as teachers, encouraging families to enroll their daughters in education. Administrative inspectors tried as much as possible to identify the causes of the deteriorating educational situation by making recommendations on many negative issues in some schools and submitting them to the relevant authorities for resolution.

Keywords:: Education - Kirkuk - Report - School - Teacher - Primary - Middle - Inspector – Administrative

المقدمة:

تعد تقارير التفتيش الإداري من الوثائق المهمة المحفوظة في دار الكتب والوثائق العراقية، إذ تميزت بوفرة ودقة معلوماتها التي ضمت في طياتها معلومات جيدة وقيمة عن مختلف الجوانب الإدارية والاقتصادية والاجتماعية لمختلف الألوية والمدن العراقية. ولاسيما الجانب التعليمي، وفي ضوء ذلك جاء البحث ليسلط الضوء على احد الألوية العراقية المهمة وهو لواء كركوك الذي تميز بتاريخ حافل ومميز. ونظراً لسعة المعلومات المختلفة الواردة في تقارير التفتيش الإداري الخاصة بلواء كركوك، اقتصر بحثنا على الواقع التعليمي فقط نتيجة المعلومات التي تضمنتها التقارير. تم اختيار عام ١٩٣٩ بداية للبحث لكونه تضمن حدثاً تاريخياً مهماً في العراق، وهو مقتل الملك غازي، فضلاً عن توفر احدى التقارير المهمة لعام ١٩٣٩، في حين كانت خاتمة البحث عام ١٩٥٨ على اثر قيام ثورة ١٤ تموز التي اسقط النظام الملكي واسدلت الستار على حقبة زمنية مهمة من تاريخ العراق الحديث.

تضمن البحث مقدمة وخاتمة ومحورين، ركز اولهما على واقع التعليم الابتدائي والثانوي في لواء كركوك ١٩٣٩-١٩٥٨، والذي تضمن في صفحاته قيام المفتشين الإداريين بجولات تفتيشية لعدد من

الأقضية والنواحي التابعة للواء كركوك، والاطلاع على الواقع التعليمي في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتشخيص النقاط الايجابية والسلبية في المدارس، مع تقديم احصائيات مختلفة عن اعداد الطلبة والكادر التدريسي، مع وضع التوصيات والحلول اللازمة لمختلف القضايا الواردة.

بينما ركز المحور الثاني على الواقع التعليمي في المدارس المهنية التي زارها عدد من المفتشين واطلعوا على واقعها عن قرب، فضلاً عن وضع التوصيات المناسبة لتطويرها.

اعتمد البحث على عدد من التقارير للمفتشين الاداريين لكونها تضمن معلومات قيمة ونادرة ويتم استخدامها للمرة الاولى للكشف عن مختلف قضايا التعليم في لواء كركوك.

اولاً: الواقع التعليمي للمدارس الابتدائية والثانوية في كركوك ١٩٣٩-١٩٥٨:

يعد التعليم من المقومات الاساسية في المجتمع، كما يدل على تقدم المجتمع او تأخره، وبناءً على ذلك، كان للمفتشين الاداريين دوراً كبيراً وبارزاً في متابعة التعليم وتطوره في كركوك والمناطق التابعة لها، وكانت المعلومات الواردة في التقارير تدل على اعطاء التعليم الحيز الاكبر من الاهتمام. إذ حرص المفتشون الإداريون على متابعة كل صغيرة وكبيرة في الجانب التعليمي وتسجيل الملاحظات العامة عن المدارس التي يزورونها، فضلاً عن تقديم التوصيات المهمة الى الجهات المعنية.

وفي ضوء ذلك، ورد في تقرير المفتش الاداري (احمد توفيق) الذي قام بجولة تفتيشية عام ١٩٣٩ الى ناحية التون كوبري، وجود مدرستين ابتدائيتين فيها، إحداهما للبنين والأخرى للبنات. وكانت المدرسة الابتدائية للبنين يديرها خمسة معلمين، من ضمنهم المدير. وذكر المفتش افتقار المدرسة الى الرحلات المدرسية وقلة عددها، مما أثر سلباً على راحة التلاميذ. أما مدرسة البنات فقد افتتحت في عام ١٩٣٨ ذات صفين ويبلغ عدد تلميذاتها (٥٨) تلميذة، ويشرف عليها مديرة ومعلمة واحدة فقط. وكانت المدرسة قد شغلت احدى البنايات المستأجرة من أحد الأهالي لقاء مبلغ سنوي (لم يذكره المفتش في تقريره). كما اوضح ان المدرسة تعاني من نقوصات عدة في المرافق الاساسية، وقد جاء في التوصيات ضرورة اجراء الترميمات فيها، وتزويدها بالمستلزمات الاساسية[1]. وفي سياق متابعة الواقع التعليمي بكل تفاصيله اشار تقرير مدير ناحية قره حسن (رشيد عاكف الهرمزي) لعام ١٩٤١، الى واقع المدرسة الابتدائية في مركز ناحية قره حسن، والتي تتألف من ستة صفوف ويشرف عليها خمسة معلمين، وبلغ عدد التلاميذ ما بين (٦٠

- ٧٠) تلميذاً. كما اشار إلى وجود مدرسة أولية أخرى في إحدى قرى الناحية، تتألف من أربعة صفوف وتدار من قبل معلمان، ويبلغ عدد تلاميذها بين (٤٠ -٥٠) تلميذاً [٢].

ومن خلال الأحصائيات المذكورة اعلاه، يبدو ان الاقبال على التعليم في ناحية قره حسن كان ضعيفاً جداً مقارنة بعدد سكانها. ونظراً لاتساع الناحية ركزت توصيات مدير الناحية (رشيد عاكف الهرمزي) على افتتاح مدارس أخرى، كما اكد على ضرورة فتح مدارس أولية جديدة في قرى اخرى من ناحية قره حسن لتلبية احتياجات السكان التعليمية[٣]

أما في ناحية شيروانة، اوضح التقرير الدور الاداري المنظم من قبل مدير الناحية (محمد رؤوف الحاج نوري) عام ١٩٤١ الى انه لم يتم افتتاح أي مدرسة جديدة فيها، وذلك بسبب ضعف ميزانية مديرية معارف كركوك وعدم القدرة على التوسع التعليمي في هذه الناحية[٤].

فضلاً عن ذلك، بين تقرير المفتش الاداري واقع مدرسة كركوك الثانوية، والتي كانت تشغل بناية قديمة، وقد أعلنت دائرة التفتيش عام ١٩٤٥ عدم صلاحيتها للاستعمال كمدرسة. وفي كانون الثاني من العام نفسه تقرر انشاء بناية جديدة، ورصد مبلغ لذلك قدره (١٤,٥٠٠) ديناراً. في الوقت نفسه، كانت الارض المخصصة لأنشاء البناية الجديدة قد استملكت واعتبرت جاهزة للبدء بالإنشاء، الا ان المباشرة لم تتم بسبب التأخر في إصدار الأمر للبداء في البناء[٥].

اما واقع المدرسة المتوسطة للبنات لعام ١٩٤٨، فقد كانت تعاني من نقص مزمن في كوادرها التعليمية، وذكر التقرير مرور ربع العام الدراسي دون معالجة لهذا النقص من قبل مديرية المعارف. ويحذر التقرير من أثر هذا الإهمال على الواقع التعليمي للتلميذات[٦].

فضلاً عن ذلك، كان قضائي كفري وطوزخورماتو بحاجة ماسة الى تأسيس مدارس متوسطة، نظراً لكثرة عدد السكان ووجود أعداد متزايدة من التلاميذ الذين اكملوا دراستهم الابتدائية. وبين التقرير أن من الواجب التعليمي تأسيس مدارس متوسطة في الاقضية المذكورة لتلبية الحاجة التعليمية المتزايدة [٧].

وفي عام ١٩٤٨ افتتحت مديرية معارف كركوك، مدرسة متوسطة في مركز اللواء، دون التأكد من وجود بناية دائمة لها، مما أدى إلى نقل المدرسة مرتين خلال فترة قصيرة. لذلك اقترح المفتش الاداري في التقرير الى وزارة الداخلية استملاك إحدى بنايتي مدرسة اليهود في القلعة، ووصف التقرير البناية بأنها جيدة البناء ومشيدة لتكون مدرسة. كما ذكر

أن الطائفة اليهودية في كركوك تمتلك بناية مدرسية ثانية مجاورة وتسد حاجاتها التعليمية، في الوقت نفسه، بين التقرير ان البناية المقترحة كانت مؤجرة للمدرسة الثانوية سابقاً، ثم شغلتها مديرية السجون والتي كانت ستخليها خلال أربعة أشهر من كتابة هذا التقرير، وعليه اوصى التقرير بضرورة الإسراع في إجراءات الاستملاك ونقل المدرسة المتوسطة إليها[٨].

كما تطرق المفتش الاداري في تقرير عام ١٩٤٨ إلى ضعف الخدمات التعليمية، ومنها افتقار التلاميذ في كركوك إلى أماكن ترفيهية وتعليمية بعد انتهاء الدوام المدرسي، اذ كانوا يلجؤون إلى المقاهي أو التسكع في الطرقات. لذلك أوصى بضرورة إنشاء نادي للطلبة أو مكتبة مجهزة بألعاب فكرية ورياضية، لتوفير بيئة تربوية صحية خارج أوقات الدراسة[٩]. في الوقت نفسه، اشاد التقرير بأداء مدير معارف كركوك (شاكر علي)، اذ وصفه بالمخلص والنشيط في أداء مهامه، واعرب عن الثقة بأنه سيبرهن على جهوده بشكل اوضح عند عرض تفاصيل أعماله[١٠].

وفي عام ١٩٥١ اظهر تقرير الدور الاداري المنظم من قبل السيد (حسين عوني عيسى) قائم مقام قضاء كفري، تطور في المؤسسات التعليمية من خلال الاعتماد على الجهود المحلية، اذ شهد العام نفسه تشييد مدرسة متوسطة في قضاء كفري بفضل تبرعات الأهالي، وتتألف من الصفوف الاول والثاني والثالث. واشار التقرير الى احتياجات المدرسة منها تعمير النوافذ والسور الخارجي، وإنشاء غرفتين اضافيتين، فضلاً عن طلاء الجدران الخارجية لتحسين بيئة المدرسة[١١].

وفي الاطار نفسه، اشار التقرير الى قيام الادارة المحلية في كفري بتشييد مدرسة للبنات بمبلغ قدره (٤٧٥-١٤٢٨) دينار، كما شيدت مدرسة كفري الاولية للبنين، ومدرسة كفري الثانية، ومدرسة قره تبه للبنين، فضلاً عن المدرسة الاولية في قره تبه، ومدرسة كلار الابتدائية في ناحية شيروانة، اضافة الى مدرسة سرقعلة في الناحية المذكور[١٢].

يتضح من ذلك، تراجعاً واضحاً في الواقع التعليمي للمدارس في كركوك، إذ كانت بعض الأبنية المدرسية تعاني الإهمال وعدم صلاحيتها للاستخدام. كما واجهت مديرية معارف كركوك عجزاً في ميزانيتها، الأمر الذي حد من قدرتها على تشييد مدارس جديدة أو إعادة تأهيل القائم منها، مما اضطر العملية التعليمية إلى الاعتماد على الإعانات المحلية لتشييد المدارس وتوفير متطلباتها الأساسية. كما احتوت التقارير على مقترحات المفتشين الاداريين، ومدراء النواحي للنهوض بالواقع التعليمي وتوفير الخدمات

التعليميـة.

وتضمـن تقريـر المفتـش الاداري (صديـق القـادري) عـام ١٩٥٢ معلومـات تخـص مديريـة معـارف كركـوك، اذ بـين ان مديرهـا (شـاكر عـلي) كان يتقـاضى راتبـاً قـدره (٤٠) دينـار شـهرياً، ووصفـه التقريـر بأنـه مـن الموظفـين الأكفـاء. امـا مفتـش المعـارف (عزيـز محمـود) وكان يتقـاضى راتبـاً قـدره (٣٥) دينـار شـهرياً، وكان الاخـير قـد نقـل مـن لـواء أربيـل، وبـاشر مهامـه كمفتـش في مديـر معـارف كركـوك بتاريـخ ١٧ ايلـول ١٩٥١. امـا مأمـور تفتيـش المـدارس الابتدائيـة (نورالديـن عـلي توفيـق) ويتقـاضى راتـب قـدره (٣٥) دينـار شـهرياً، وذكـر التقريـر انـه يشـغل المنصـب منـذ ١٣ كانـون الثـاني ١٩٥٠. فضـلاً عـن ذلـك كان هنـاك مفتشـة مـن العنـصر النسـوي وهي(عصمـت شريـف) وتتقـاضى راتـب قـدره (١٨) دينـار شـهرياً، وتشـغل هـذا المنصـب منـذ ١٢ كانـون الثـاني ١٩٥٠. امـا الـكادر الإداري يتكـون مـن المحاسـب (كاظـم مصطفـى) ويتقـاضى راتـب قـدره(٢١) دينـار شـهرياً، ومأمـور المخـزن (سـالم عبـد المجيـد) ويتقـاضى راتـب قـدره (٢١) دينـار شـهرياً، فضـلاً عـن ذلـك كان هنـاك كاتبـين الاول (صـلاح الديـن عزالديـن) وهـو كاتـب إحصـاء ويتقـاضى راتـب قـدره (٤٥) دينـار شـهرياً، امـا الكاتـب (ناجـي شـوكت التكريتـي) يتقـاضى راتـب قـدره (٢١) دينـار شـهرياً. اضافـة الى الموظفـين (كامـل محمـد، وفائـق توفيـق، ونجـدت مصطفـى اليعقـوبي) ويتقـاضى كل منهـم راتبـاً قـدره (١٠) دنانـير شـهرياً[١٣].

وفيـما يتعلـق بواقـع المـدارس في مركـز لـواء كركـوك عـام ١٩٥٢، فقـد بـين تقريـر المفتـش الاداري (صديـق القـادري) ان المدرسـة الثانويـة للبنـين تتألـف مـن أربعـة صفـوف وخمسـة فـروع، وبلـغ عـدد تلاميذهـا (٣١٥) تلميـذاً، ويـشرف عليهـا مديـر وثلاثـة عـشر مدرسـاً. كـما كشـف التقريـر نواقـص المدرسـة منهـا الحاجـة الى سـياج وغـرف جديـدة لاسـتيعاب طـلاب القسـم الداخـلي ضمـن بنايـة المدرسـة، وضرورة تزويـد المدرسـة بالرحـلات، وخزانـات، وسـبورات، وأثـاث مـدرسي. كـما اوصى التقريـر بـضرورة تعـين كـوادر تعليميـة جديـدة في الاختصاصات(مـدرس رياضـة، مـدرس رسـم، كاتـب). وعـلى الرغم مـن ذلـك، اشـاد التقريـر بالجهـود المبذولـة مـن قبـل المديـر وبعـض المدرسـين، لا سـيما الاهتـمام بالنظافـة والمكتبـة والمختـبرات[١٤].

امـا المدرسـة الثانويـة للبنـات كانـت تتألـف مـن خمسـة صفـوف وأربعـة فـروع، وتـشرف عليهـا المديـرة (لبيبـة طعمـة) وخمسـة عـشر مدرسـة. ويبلـغ عـدد تلميذاتهـا (٢٥٨) تلميـذة. ووصـف التقريـر بنايـة المدرسـة انهـا ضيقـة وغـير ملاءمـة لمدرسـة ثانويـة. فقـد كانـت غـرف الصـف الرابـع والخامـس صغـيرة إلى حـد لا

تتسع للآسرة، والجدران متصدعة، وعدم وجود حدائق. لذلك اقترح المفتش (صديق القادري) بناء غرفتين في البناية لاتخاذهما صفوف للرابع والخامس، والتعاون مع رئيس بلدية كركوك لتخصيص بعض الايدي العاملة للقيام بتشجير المساحات وعمل الحدائق في البناية. واكد على ضرورة صبغ الجدران التي تضررت بفعل الأمطار. فضلاً عن ذلك، اوصى بضرورة تشييد مدرسة ثانوية للبنات تستوفي كافة الشروط المطلوبة، كما اشاد بالجهود المبذولة من قبل كادر المدرسة الذي يهتم بشؤون التلميذات ويسعى لتقديم ثقافة تعليمية مهمة[١٥].

كما اشار المفتش الاداري (صديق القادري) عام ١٩٥٢ الى المدرسة المتوسطة الشرقية، والتي تتألف من ثلاثة صفوف وفرعين، ويشرف عليها مدير وخمسة مدرسين، وكانت تعاني من نقص الكوادر التعليمية (مدرس رياضة، وكاتب). اما المدرسة المتوسطة الغربية فكان ذات ثلاثة صفوف وأربعة فروع، ويشرف عليها مدير وسبعة مدرسين، ويبلغ عدد تلاميذها (٢٧٥)، وذكر التقرير ان بناية المدرسة تحتاج إلى ترميم شامل[١٦].

وتضمن تقرير المفتش الاداري (صديق القادري) لعام ١٩٥٢، احصائية لعدد المدارس الابتدائية ورياض الاطفال في مركز اللواء اذ بلغت ثمان روضات، وعدد الأطفال فيها (١١٢٣)، ويشرف عليها خمسة وخمسون معلمة. اما المدارس الابتدائية للبنين بلغت ثمانية عشر مدرسة، وتضم(٣٨٠٨) تلميذاً، ويشرف على تدريسهم مائة وثمانية وعشرون معلماً. فيما كانت المدارس الابتدائية للبنات سبعة مدارس، تضم (١٢٠٣) تلميذة، ويشرف عليها ثلاثة وخمسون معلمة[١٧].

وفي اطار عمله قام المفتش(صديق القادري) بزيارة الى مدارس داقوق عام ١٩٥٢، ومنها المدرسة الابتدائية للبنين، وكانت تتألف من ستة صفوف ويبلغ عدد تلاميذها (٢٧٠) تلميذ، يشرف عليها مدير وسبعة معلمين. ووصف المفتش بناية المدرسة الاميرية بأنها قديمة جداً ولا تصلح ان تكون مدرسة، لذلك قامت الهيئة التعليمية بنقل (١٥) تلميذاً إلى مدرسة أخرى. وذكر بأن غالبية تلاميذها من أبناء عشائر القرى النائية، وكانت المدرسة بحاجة إلى كراسي ورحلات، واوصى التقرير بتشييد بناية جديدة[١٨].

اما المدرسة الابتدائية للبنات ذات أربعة صفوف ويبلغ عدد تلميذاته (٣٢)، تشرف عليها المديرة (فهمية بطرس) وتتقاضى راتب قدره (٨) دينار شهرياً، والمعلمة (شكرية عزت) وتتقاضى راتب قدره (١٥) دينار شهرياً. ووصف التقرير بناية المدرسة الحديثة والتي كانت صالحة للعملية التعليمية. كما

تطرق لأوضاع التلميذات اذ كن من اسر فقيرة، واقترح إعفاؤهن من ثمن الكتب المدرسية، فقد كان كثيرا منهن يتركن التعليم لعدم قدرة ذويهن على تحمل التكاليف[١٩].

أما واقع المدارس في قضاء طوزخورماتو لعام ١٩٥٢، فتطرق المفتش الاداري (صديق القادري) الى المدرسة المتوسطة للبنين وكانت تتألف من ثلاثة صفوف ويبلغ عدد تلاميذها (٧٢) تلميذاً، يشرف عليها مدير وثلاثة مدرسين. والبناية أميرية الا ان غرفها لا تكفي لاستيعاب التلاميذ. واوصى التقرير تشييد ثلاث غرف إضافية لتصبح مدرسة ثانوية، فضلاً عن ترميم المراحيض ومخزن الحبوب[٢٠].

فضلاً عن ذلك، ذكر في تقرير عام ١٩٥٢ وجود ثلاث مدارس ابتدائية للبنين في طوزخورماتو المدرسة الأولى تضم سبعة صفوف و(٢٦٠) تلميذاً، ويشرف عليها مدير وثمانية مدرسين، اما البناية كانت أميرية وتحتاج الى عدد من الكراسي والرحلات، واوصى التقرير بضرورة تعميرها. اما المدرسة الثانية للبنين تضم(١٦٠) تلميذاً، يشرف عليها مدير واربعة معلمين. وبناية المدرسة أميرية وكانت في حالة جيدة. وبحاجة الى تجهيزها برحلات ذات مقعدين. كما كانت المدرسة الثالثة تضم ثلاثة صفوف ويبلغ عدد تلاميذها (١١٥) تلميذاً، ويشرف عليها مدير وثلاثة مدرسين. اما بناية المدرسة كانت تابعة لدائرة الأموال المجمدة ، وهي بحاجة الى ترميم الصفوف وتركيب أبواب ونوافذ لبناية المدرسة[٢١]. أما مدرسة البنات كانت تضم خمسة صفوف ويبلغ عدد تلميذتها (٩٧) تلميذة، وتشرف عليها مديرة (بديعة عبدالقادر) براتب قدره (١٨) دينار شهرياً، فضلاً عن أربع مدرسات. وبناية المدرسة كانت مؤجرة تعود ملكيتها الى الاهالي وبلغ ايجارها السنوي (٤٩) دينار، على الرغم من انها لا تصلح ان تكون مدرسة. واوصى التقرير بتشييد بناية جديدة[٢٢].

اما واقع المدارس في ناحية قره حسن، فقد اشار المفتش الاداري (صديق القادري) الى المدرسة الابتدائية للبنين، والتي تضم ستة صفوف ويبلغ عدد تلاميذها (١٣٠) تلميذ، يشرف عليها المدير(عبدالقادر إسماعيل) وستة معلمين. وذكر التقرير أن ٨٠٪ من تلاميذ المدرسة من الطبقات الفقيرة. ولذلك اقترح تنظيم اكتتاب لجمع التبرعات لتوفير ملابس وكتب للتلاميذ المحتاجين[٢٣].

في الوقت نفسه، قام المفتش الاداري (صديق القادري) بجولة تفتيشية لمركز ناحية التون كوبري عام ١٩٥٢، واشار الى وجود مدرستين الاولى المدرسة الابتدائية للبنين تضم ستة صفوف ويبلغ عدد

تلاميذها (١٥٦) تلميذ، يشرف عليها مدير وستة معلمين. وكانت بناية المدرسة أميرية وبحالة جيدة. اما المدرسة الابتدائية للبنات تضم ستة صفوف ويبلغ عدد تلميذتها (٨٠) تلميذة، تشرف عليها المديرة (غريبة جميل) وتتقاضى راتب يبلغ قدره (١٠) دينار شهرياً، والمعلمة (أديبة عبدالقادر) وتتقاضى راتب قدره (١٠) دينار شهرياً، والمعلمة (مديحة احمد جميل) وتتقاضى راتب قدره (٨) دينار شهرياً، والمعلمة (منيرة بطرس) وتتقاضى راتب قدره (٨) دينار شهرياً، وكانت بنايتها أميرية وكانت بحالة جيدة ايضاً[٢٤].

ومن خلال زيارة المفتش الاداري (صديق القادري) لقضاء جمجمال عام ١٩٥٢، لاحظ الواقع التعليمي للمدرسة الابتدائية للبنين والتي كانت تضم ستة صفوف ويبلغ عدد تلاميذها (١٤٠) تلميذة، ويشرف عليها مدير وستة معلمين. ووصف بناية المدرسة بانها أميرية لكنها قديمة وبحاجة ماسة للتعمير خشية الانهيار. واوصى بإجراء الترميمات اللازمة، والاستفادة من البناية لاحقاً من قبل دوائر حكومية بعد نقل المدرسة لبناية جديدة. في الوقت نفسه كانت المدرسة بحاجة الى (٥٠ رحلة، ٣ مناضد، ٧ كراسي، دولاب لحفظ الأوراق)، فضلاً عن تعيين فراش إضافي[٢٥].

اما المدرسة الابتدائية للبنات تضم أربعة صفوف ويبلغ عدد تلميذتها (٢٥) تلميذة، تشرف عليها المديرة (حمدية مصطفى) وتتقاضى راتب قدره (١٨) دينار شهرياً، والمعلمة (فضيلة عزالدين) وتتقاضى راتب قدره (١٥) دينار شهرياً. ووصف التقرير بناية المدرسة الاميرية بانها ملائمة، الا انها غير محاطة بسياج، مما يعرض الطالبات للأنظار أثناء الاستراحة. لذلك اوصى التقرير ببناء سياج حول المدرسة[٢٦].

وخلال الجولة التفتيشية للمفتش (صديق القادري) زاره ناحية ملحة عام ١٩٥٢ ، وذكر في تقريره المدرسة الابتدائية للبنين والتي تضم صفوفاً كاملة وعدد تلاميذها (١٢٦) تلميذاً، يشرف عليها مدير وثلاثة معلمين. اما بناية المدرسة مستأجرة من الأهالي بإيجار سنوي قدره (٦٠) ديناراً، واوصى التقرير تشييد غرفتين إضافيتين لاستيعاب العدد المتزايد من الطلاب، مع تكليف مالك البناية بذلك. وذكر ايضاً احتياجات المدرسة وهي:(١٨ رحلة، و١٨ منضدة صغيرة، و٣٦ كرسي)، كما اوصى تعيين معلم إضافي نظراً لقلة عدد المعلمين[٢٧].

نستنج من ذلك، اهتمام المفتشين الإداريين بزيارة المدارس في لواء كركوك، إلا أن نطاق هذه الزيارات اختلف من مفتش إلى آخر؛ إذ اقتصرت جولات بعضهم على مركز اللواء والأقضية والنواحي، في حين امتدت جولات

آخرين لتشمل القرى التابعة للواء والمناطق النائية. وقد تناول المفتشون في تقاريرهم أوضاع المدارس المختلفة، من حيث واقعها العام، وظروف التلاميذ وأعدادهم، وعدد الصفوف الدراسية، فضلاً عن حالة الأبنية المدرسية. كما اهتموا بتقديم جملة من التوصيات والمقترحات إلى وزارة الداخلية، ركزت على ضرورة الاهتمام بواقع المدارس وتوفير الخدمات الأساسية ومستلزمات العملية التعليمية.

وفي اطار متابعة الواقع التعليمي في كركوك، زار المفتش الاداري (شامل اليعقوبي) في عام ١٩٥٣ ناحية شوان، واكد في تقريره على وجود مدرسة واحدة ذات خمسة صفوف وبلغ تلاميذها (٣٥) تلميذاً، وكانت تحت اشراف معلمين اثنين، وذكر التقرير تصدع بناية المدرسة كونها قديمة واحتمال انهيارها مع بداية فصل الشتاء وسقوط الأمطار. في الوقت نفسه اشار الى وجود بناية حديثة للمدرسة وفقاً للتصاميم وبتمويل من الإدارة المحلية، لكن لم تسلم الى ادارة المدرسة. لذلك اوصى بتسليم البناية الجديدة للمعارف، وتجهيزها بالأثاث المناسب، اذ ان الأثاث القديم لا يصلح للاستعمال[٢٨].

كما قام المفتش (شامل اليعقوبي) بجولة في ناحية آغجه لر عام ١٩٥٣، واشار الى وجود مدرستان ابتدائيتان مكتملتان تتألف كل منهما من ستة صفوف دراسية. تقع المدرسة الأولى في مركز الناحية، ويبلغ عدد تلاميذها (٧٤) تلميذ ويشرف عليها ثلاثة معلمين. أما المدرسة الثانية تقع في قرية عسكر ويبلغ عدد تلاميذها (٣١) ويقوم بالتدريس فيها معلم واحد فقط[٢٩].

أما في قرية ليلان التابعة لناحية قره حسن، فتوجد مدرسة ابتدائية ذات ستة صفوف، ويبلغ عدد تلاميذها (١٣٠) تلميذ، ويشرف عليها مدير وخمسة معلمين. اما بناية المدرسة اميرية وقد انتقلت إليها المدرسة في شهر آب من عام ١٩٥٣. وذكر التقرير احتياجات المدرسة منها إضافة معلم إلى الملاك التعليمي، وكذلك تعيين امام وخطيب جامع ليلان كمعلم لتدريس مادة الدين والقرآن الكريم، واشار الى ضرورة تعيين فراش ثانٍ بسبب تقصير الفراش الموجود في أداء مهام الحراسة والخدمة ليلاً. فضلاً عن ذلك كان المدرسة تحتاج الى بناء سياج خارجي وانشاء مخزن خاص بها[٣٠].

وفي ناحية قادر كرم التي زارها المتفش الاداري (شامل اليعقوبي) عام ١٩٥٣، توجد مدرسة ابتدائية واحدة مكتملة تقع في مركز الناحية وتتألف من ستة صفوف، ويبلغ عدد تلاميذها (٧٠) تلميذ، وكانت تحت اشراف ثلاثة معلمين من ضمنهم المدير، وخلال الزيارة تفتيشية

إلى المدرسة، وصف التقرير بنايتها بأنها قديمة ومشيدة من الطين واللبن، ويعود تاريخ بنائها إلى اكثر من (٢٥) عام، مما جعلها في حالة غير لائقة ولا تصلح لان تكون مؤسسة تعليمية. وقد ذكر معلمي المدرسة بانهم يضطرون باستمرار الى ترميم البناية بأيديهم وبمساعدة الطلاب خوفاً من انهيارها، خاصة في موسم الأمطار. وبناءً على ما تقدم اقترح المفتش الاداري تشييد بناية للمدرسة في الناحية، مع تخصيص المبلغ اللازم لتشييدها، نظراً للإقبال الكبير من الاهالي على تعليم ابنائهم في الناحية. كما اكد على ضرورة تجهيز المدرسة بالأثاث والادوات المطلوبة، اذ بين ان اثاثها مستهلك للغاية، مما يستدعي استبداله لتوفير بيئة تعليمية مشجعة ومناسبة. كما اقترح تعيين معلم واحد ليصبح عددهم أربعة بدلاً من ثلاثة لتوسيع القدرة التعليمية للمدرسة[٣١].

وفي عام ١٩٥٤ قام المفتش الاداري (شامل اليعقوبي) بجولة تفتيشية في كركوك، وذكر التقرير مدرسة التون كوبري الابتدائية للبنين، والتي تضم خمسة صفوف دراسية، بلغ عدد تلاميذ الصف الثاني ٢٩ تلميذ، والصف الثالث ٢٤، والصف الرابع ٣٤، والصف الخامس ٢٨، والصف السادس ١٧، وكانت تحت اشراف المدير(عمر جمعة)، ويتقاضى راتب قدره (٣٠) دينار شهرياً. اما الكادر التعليمي المعلم (حسن حمد) الذي يتقاضى راتب قدره (١٢) دينار شهرياً، والمعلم (حسام الدين نورالدين) يتقاضى راتب قدره (١٥) دينار شهرياً، والمعلم (قادر سعد) يتقاضى راتب قدره (١٠) دينار شهرياً، بالإضافة إلى المعلمان(ناظم كاظم، وعوني عمر رفعت) يتقاضى كلاهما راتب قدره (١٢) دينار شهرياً . وخلال الجولة التفتيشية للمدرسة اطلع المفتش على نتائج الامتحانات للعام الدراسي في ١٩٥١-١٩٥٢ فقد بلغ عدد المتقدمين ستة طلاب، نجح منهم خمسة ورسب واحد، في حين بلغ عدد المتخرجين في العام الدراسي ١٩٥٢-١٩٥٣ تسعة طلاب، نجح منهم خمسة ورسب أربعة. وكانت المدرسة تحتاج إلى٣٠ رحلة منضدية مزدوجة، وخزانة كتب وبناء سياج خارجي، وتعمير نوافذ المدرسة وتزويدها بمقابض حديدية. مع ضرورة تعيين فراش إضافي[٣٢].

أما مدرسة التون كوبري للبنات فكانت ذات ستة صفوف، ويبلغ عدد تلاميذها (١٢٧) تلميذة موزعين على الصفوف كما يلي: الصف الاول (أ) ٣٧، والصف الاول (ب) ٣٨، والصف الثاني٢٣، والصف الثالث ١١، والصف الرابع ٤، والصف الخامس ٦، والصف السادس ٨. وكانت المدرسة تحت اشراف المديرة (اديبة عبدالقادر). وكانت المدرسة تعاني من النواقص، فهي بحاجة إلى توفير الماء والكهرباء، وتعيين

معلمة إضافية وفراش، كما تحتاج إلى ٣٠ كرسي صغير، و١٥ منضدة صغيرة، و١٠ رحلات، ومنضدة خاصة للمعلمات واخرى للإدارة مع كرسي، فضلاً عن ٣ سبورات وصورة لصاحب الجلالة الملك فيصل الثاني، إضافة الى ستائر للنوافذ[٣٣]. وفيما يتعلق باحتياجات الابنية اجابت الادارة في كركوك على تقرير المفتش الاداري، ان اغلب ابنية المدارس المشيدة خارج مركز لواء كركوك، والتي قامت بإنشائها الإدارة المحلية، ومن ضمنها مدرسة التون كوبري للبنين، قد تم بناؤها دون احاطة بسياج خارجي، وذلك لعدم وجود ما يدعو إلى ذلك في حينه. ومع ذلك ذكرت بأنها سوف تنظر في مسألة تسييج تلك المدارس في حال توفرت الإمكانيات المالية اللازمة. اما فيما يتعلق بتعمير نوافذ مدرسة التون كوبري للبنين ووضع مقابض حديدية لها، فضلاً عن تمديد انابيب الماء واسلاك الكهرباء إلى بناية المدرسة وتجهيزها بما تحتاجه من اثاث مدرسي، فقد تم الإيعاز الى معاون الإدارة المحلية ومدير معارف اللواء لاتخاذ ما يلزم بهذا الصدد[٣٤]

فضلاً عن ذلك، قام المفتش الاداري (شامل اليعقوبي) بجولة تفتيشية للمدارس في ناحية قره تبه عام ١٩٥٤، واشار في تقريره للمدرسة الابتدائية للبنين وكان تضم من ستة صفوف، وبلغ عدد تلاميذ الصف الأول ٤٤، والصف الثاني٢٩ ، والصف الثالث ٣٢، والصف الرابع ٢٨، والصف الخامس ٢٣، والصف السادس١٨، وقد تخرج منها (١٠) تلاميذ في العام الدراسي ١٩٥٢-١٩٥٣. وذكر التقرير احتياجات المدرسة الى تخصيص مبلغ مالي لتبديل ابواب الصفوف وإنشاء ابواب للمراحيض، نظراً لكون وضعها مضراً بالصحة العامة. كما تحتاج إلى ١٠ رحلات منضدية، بالإضافة الى ١٢ كرسي، و٦ مناضد خاصة للصف الاول[٣٥]

أما مدرسة قره تبه للبنات، فقد بلغ عدد تلميذتها (٣٢) تلميذة، توزعن على الصفوف كما يلي: الصف الاول٢٤ ، والصف الثاني ٤، والصف الثالث ٢، الصف الرابع ٢. وذكر التقرير ان بناية المدرسة جيدة وواسعة، إلا ان عدد غرفها قليل، لذلك تحتاج الى بناء غرفتين إضافيتين. كما كانت المدرسة بحاجة الى خرائط ومحسبة، ووسائل اضاح لمادتي الإنشاء والصحة. ويذكر ان اثاث المدرسة مستهلك بدرجة كبيرة، مما يتطلب تزويدها بالكراسي والمناضد والرحلات اللازمة. ونظراً لأن الكادر التدريسي من المسيحيات، فهن غير مؤهلات لتدريس مواد الدين والقرآن، لذلك اقترحت ادارة المدرسة تعيين مدرس مختص لتدريس هذه المواد لتلميذات المدرسة[٣٦] في الوقت نفسه، أشار الى أنه سبق واقتراح

تشـيد بنايـة جديـدة لمدرسـة قـره تبـه للبنـين، وتشـيد بنايـة خاصـة بمدرسـة البنـات خـلال عـام ١٩٥٤[٣٧].

كذلـك اوضـح المفتـش الاداري (شـامل اليعقـوبي) واقـع المـدارس في كفـري خـلال عـام ١٩٥٤، فقـد كانـت المدرسـة المتوسـطة للبنـين تضـم ثلاثـة صفـوف، ويبلـغ عـدد تلاميذهـا (٨٥) تلميـذاً ، ويذكـر أن ملاكهـا التعليمـي مكتمـل. وعـلى الرغـم مـن ذلـك، اشـار الى ان بنايـة المدرسـة بحاجـة إلى بنـاء سـور خارجـي وإجـراء بعـض التعميـرات. فضـلاً عـن ذلـك، توجـد فيهـا مدرسـتان ابتدائيتـان للبنـين تضـم المدرسـة الابتدائيـة الأولى سـتة صفـوف دراسـية ويبلـغ عـدد تلاميذهـا (٢٤٠) تلميـذاً، ويعتـبر ملاكهـا التعليمـي كامـلاً ايضـاً، غـير أن سـاحة المدرسـة بحاجـة إلى سـياج وتبليـط. أمـا المدرسـة الثانيـة، فهـي أيضـاً تضـم سـتة صفـوف ويبلـغ عـدد تلاميذهـا (٢٢٦)، وملاكهـا التعليمـي كذلـك مكتمـل. أمـا المدرسـة الابتدائيـة للبنـات تضـم سـتة صفـوف ويبلـغ عـدد تلميذاتهـا (١٥٦) تلميـذة، لكنهـا تعـاني مـن نقـص في الملاك التعليمـي وتحتـاج إلى تعيـين معلـمات لسـد النقـص، كـما كانـت تحتاج الى بعـض الاثـاث والمناضـد الضروريـة[٣٨].

وفيـما يتعلـق بمدرسـة داقـوق للبنـين والتي ذكرهـا تقريـر المفتـش الاداري (شـامل اليعقـوبي) عـام ١٩٥٤، تتألـف مـن سـتة صفـوف ويبلـغ مجمـوع تلاميـذ المدرسـة (٢٠٣) تلميـذ، موزعـين كـما يـلي: الصـف الاول ٥٠، الصـف الثـاني ٤٦، الصـف الثالـث ٣٤، الصـف الرابـع ٢٩، الصـف الخامـس ٢٥، والصـف السـادس١٩. يـشرف عليهـا المديـر (قاسـم رشـيد) كان قـد تـم تعيينـه اعتبـاراً مـن الاول مـن ايلـول عـام ١٩٥٠، ويتقـاضى راتـب قـدره (١٨) دينـار شـهرياً، اضافـة الى خمسـة معلمـين. عـلى الرغـم مـن ذلـك، كانـت المدرسـة بحاجـة ماسـة لتعيـين معلـم لسـد الشـاغر الموجـود، وتعيـين معلـم لتدريـس الصـف الأول، كـما كانـت المدرسـة تحتـاج الى تعيـين فـراش لتعويـض النقـص الحاصـل، اذ لا يوجـد سـوى فـراش واحـد فيهـا. فضـلاً عـن ذلـك، كان المدرسـة تحتـاج الى ٢٠ رحـلات ذات المنضـدة، و١٥ كـرسي للصـف الاول، وسـبورتين، ودولاب مكتبـة، ومنضدتـين وثلاثـة كـراسي مخصصـة للمعلمـين. ومـن جانـب آخـر، وبغيـة سـد النقـص في الـكادر التدريـسي، قامـت مديريـة معـارف كركـوك بتعيـين محاضريـن أحدهـما لتدريـس الديـن والقـرآن الكريـم، والثـاني لتدريـس بعـض المواضيـع الأخـرى[٣٩].

وتضمـن تقريـر المفتـش الإداري (شـامل اليعقـوبي) ملاحظاتـه التـي دونهـا خـلال جولتـه التفتيشـية ١٩٥٣-١٩٥٤، فقـد اشـار إلى الازديـاد الملحـوظ في عـدد طـلاب المـدارس ، موضحـاً ان رغبـة الأهـالي في ادخـال ابنائهـم الى المـدارس اصبحـت واضحـة. وبنـاءً عـلى ذلـك، فقـد تـم وضـع

الدرجات الوظيفية اللازمة ضمن ملاك التعليم الابتدائي للعام المالي ١٩٥٤-١٩٥٥، وذلك بما يضمن امكانية تعيين عدد كافي من المعلمين والمعلمات لمواكبة التوسعات الطبيعية والفتحات الجديدة المتوقع حصولها في السنوات الدراسية القادمة. وفيما يخص المدارس المزدوجة فقد ذكر وجود (١٨) مدرسة ابتدائية واولية ضمن (٩) ابنية. بناءً عن ذلك، تم تخصيص اعتماد مالي قدره (٢٥٠٠) دينار في ميزانية الإدارة المحلية للعام المالي ١٩٥٤، اي بزيادة مقدارها (٢٧٢٥) ديناراً عن السنة المالية السابقة. ولذلك لفك ارتباط المدارس المزدوجة، واستئجار أبنية جديدة تكون مخصصة بشكل مستقل لكل مدرسة[٤٠].

وفيما يتعلق بمسالة الأثاث المدرسي، اشار التقرير المفتش الاداري (شامل اليعقوبي) الى حاجة المدارس الابتدائية إلى الرحلات والمواد الأخرى الضرورية لسير العملية التعليمية. وبناء على ذلك، تم التعاقد مع أحد المتعهدين لصنع هذه المستلزمات، واكد ان المدارس ستزود بها بعد انتهاء أعمال التصنيع. أما الأبنية المدرسية المستأجرة في مركز اللواء، فقد أشير في التقرير إلى عدم ملاءمة بعضها من الناحية التربوية، كما لاحظ ارتفاع بدل الإيجار السنوي الذي تتحمله الإدارة المحلية لقاء هذه الأبنية. وبناء على ذلك الفت لجنة انيط بها الكشف على اوضاع الأبنية المدرسية، وتقرر بعد ذلك الغاء عقود ايجار (٨) مدارس من بينها، واستبدالها بأبنية اخرى تكون ملائمة من الناحية الصحية والتربوية. كما تم التذكير بمضمون الكتاب المرقم (٦٥٤) والمؤرخ في ٣١ نيسان١٩٥٤، الذي اقترح فيه المفتش تشيد بنايات جديدة للمدارس الابتدائية في مركز اللواء، وذلك إلى جانب ثلاث بنايات كان يجري تشييدها من قبل الإدارة المحلية، وتوقع ان تكتمل في العام الدراسي المقبل. وفي سياق تعزيز البنية الثقافية والتعليمية في كركوك، تم تخصيص مبلغ (٢٥٠٠) دينار لتعمير بناية مكتبة المعارف ، نظراً للحاجة الماسة إلى ترميمها[٤١]

من جانب اخر، عرض (شامل اليعقوبي) أسماء ورواتب موظفي مديرية المعارف، اذ كان مدير المعارف (شاكر علي) يتقاضى راتب قدره (٤٥) دينار شهرياً، اما مفتش المعارف(عزيز محمد) يتقاضى راتب قدره (٣٥) دينار شهرياً، والمفتش(حسين علي) يتقاضى(٣٥) دينار شهرياً، والمفتشة(خيرية محمد نوري) تتقاضى راتب قدره (٣٥) دينار شهرياً، والمفتشية (ناجية عبدالرحمن) وتتقاضى راتب قدره (٢١) دينار شهرياً[٤٢].

كما اظهر التقرير تزايدا في عدد الكوادر التدريسية خلال السنوات الأخيرة، اذ بلغ عدد المعلمين في عام ١٩٥٠ نحو (٢٢٧) معلماً، مقابل (٩١) معلمة، ليصبح

المجموع الكلي (٣١٨). أما في سنة ١٩٥٣-١٩٥٤، فقد ارتفع العدد إلى (٣٤٥) معلماً و(١٥٦) معلمة، يعكس ذلك التطور والتوسع التعليمي في كركوك. أما شواغر الملاك الابتدائي فقد بلغت (١١) شاغرا، موزعة بين (٨) للمعلمين و(٣) للمعلمات، بينما لم تسجل أي شواغر في ملاك التعليم الثانوي[٤٣].

فضلاً ذلك، اوصى (شامل اليعقوبي) في التقرير بضرورة تزويد المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالمختبرات والمستلزمات التعليمية، وفتح دار للمعلمين لإعداد كادر كفوء يتناسب مع اتساع رقعة التعليم في كركوك. كما دعا الى انشاء دور سكنية خاصة للمعلمين من ذوي الرواتب المحدودة، وتعميم برنامج التغذية المدرسية وتنظيمه، إضافة إلى تخصيص مبالغ لأكساء التلاميذ الفقراء. كما اكد التقرير على اهمية توسيع نطاق التعليم الأساسي ومكافحة الامية، اضافة الى تشجيع النشاطات الرياضية والموسيقية وتوسيع الحركة الكشفية داخل المدارس[٤٤].

واختتم (شامل اليعقوبي) تقريره بالإشارة الى المدارس التي تم تشييدها خلال العام الدراسي ١٩٥٠-١٩٥١ في كركوك، وهي: مدرسة كفري للبنات، مدرسة داقوق، مدرسة جمجمال، مدرسة غازي للبنين، مدرسة النجاح للبنين، مدرسة التون كوبري للبنين، مدرسة كفري الأولى، مدرسة كركوك النموذجية، مدرسة عسكر، مدرسة آغجه لر، مدرسة شوان، مدرسة بادارا، ومدرسة ليلان[٤٥].

اتسمت تقارير المفتش الاداري شامل اليعقوبي بشمولها تفاصيل أوسع، إذ تضمنت أسماء المعلمين ورواتبهم، وعدد الصفوف الدراسية وتوزيع التلاميذ على الشعب، إلى جانب التطرق إلى نتائج الامتحانات، من خلال بيان أعداد المتقدمين ونسب النجاح والرسوب. كما أشارت تلك التقارير إلى أسماء موظفي مديرية معارف كركوك ورواتبهم، بما يعكس دقة المتابعة الإدارية والتعليمية. كما أظهرت التقارير توسعاً ملحوظاً في التعليم وزيادة في أعداد الكوادر التعليمية، وعلى الرغم من ذلك أوصى بضرورة استحداث درجات وظيفية ضمن الملاك التعليمي، بما ينسجم مع التطور الحاصل في العملية التعليمية. وتطرق إلى مسألة إلغاء عقود إيجار المدارس غير الملائمة من الناحية الصحية والتعليمية. ويمكن القول إن المفتش شامل اليعقوبي كان من أكثر المفتشين شمولاً في تناوله لواقع التعليم في لواء كركوك، إذ عالج مختلف التفاصيل المتعلقة بالقطاع التعليمي دون إغفال أي جانب منها.

وفي سياق تنفيذ منهاج المدارس الابتدائية للعام ١٩٥٧، خصص للواء كركوك مبلغ قدره (٨١,٩١٨) دينار، وذلك بموجب المادة الثانية من الفصل

الثاني من المنهاج العام، وقد خصص هذا المبلغ لإنشاء مدرسة واحدة مؤلفة من اثني عشر صفاً مع قاعة، بالإضافة الى ست مدارس اخرى كل منها مكونة من ستة صفوف مع قاعة ايضاً. وقد تقرر ان يصرف فعلياً خلال عام ١٩٥٧ مبلغ قدره(٣٦,٩١٨) دينار[٤٦] وكما موضح في الجدول ادناه:

جدول رقم (١) [٤٧]

ت	عدد الصفوف	مكان المدرسة	الكلفة حسب نتيجة المناقصة بما فيها اجور المراقبة بنسبة ٣٪ من مبلغ المتعهد	رقم وتاريخ كتاب وزارة المالية
١	مدرسة ذات ١٢ صفا مع قاعة	اخي حسين	٩٤٣.٢٢٠٧٠ دينار	٥٨٣٥و٧٣٨٥ في ٧/٢٩و١٩٥٧/٩/١٩
٢	مدرسة ذات ٦ صفوف مع قاعة	شاطرلو	٩٧٠٤/٠١٤ دينار	٧٠٧٠ في ١٩٥٧/٩/٨
٣	مدرسة ذات ٦ صفوف مع قاعة	قرب دائرة الري	٩٧٠٤/٠١٤ دينار	٧٠٦٤ في ١٩٥٧/٩/٨
٤	مدرسة ذات ٦ صفوف مع قاعة	بيريادى	٨٠٨٠/٦٩١ دينار	٧٠٦٥ في ١٩٥٧/٩/٨
٥	مدرسة ذات ٦ صفوف مع قاعة	بولاق	٧٨٩٤/٧١٥ دينار	٧١٢٣ في ١٩٥٧/٩/١٠
٦	مدرسة ذات ٦ صفوف مع قاعة	صاري كهية	٧٤٨٥/٥٦٩ دينار	٧٢٨٣ في ١٩٥٧/٩/١٩
٧	مدرسة ذات ٦ صفوف مع قاعة	صاري كهية	٧٤٨٥/٥٦٩ دينار	٧٣٨٣ في ١٩٥٧/٩/١٩.

وجاء في التقرير ان الكلفة الاجمالية للمدارس التي صادقة عليها وزارة المالية، بما في ذلك اجور المراقبة مبلغ ٦٨,٨٢٥,٥١٥ دينار، وعند اضافة مبلغ احتياطي مقداره ٤,٨١٧,٧٨٦ دينار بنسبة ٧٪ من مجموع الكلفة، يصبح المجموع العام ٧٣,٦٤٣,٣٠١ دينار. وبهذا يتضح أن المبلغ المتبقي من التخصيصات قدره ٨,٢٧٤,٦٩٩ دينار، وليس ٩,٩١٧,١١٦ دينار[٤٨]

استناداً إلى هذا ذلك، اشار التقرير الى الموافقة على تشييد مدرسة ابتدائية اضافية مؤلفة من ستة صفوف مع قاعة، بشرط الا تتجاوز كلفتها حدود مبلغ المتبقي ٨,٢٧٤,٦٩٩ دينار. وبهذا، يصبح عدد المدارس الابتدائية ذات الستة صفوف ضمن منهاج ١٩٥٧ في كركوك سبع مدارس بدلاً من ستة، على

ان لا يتجاوز مجموع المبالغ المصروفة على جميع هذه المدارس خلال السنة الجارية مبلغ ٣٦,٩١٨ دينار[٤٩]

في الوقت ذاته، وردت الى وزارة المعارف عريضة مرفوعة من الشيخ طاهر بن الشيخ حسين البرزنجي، رئيس قرية كريجنه التابعة لناحية سنكاو في قضاء جمجمال، يطالب فيها بفتح مدرسة ابتدائية في قريته التي يزيد عدد بيوتها عن مئة بيت. واشار في عريضته الى ان اهالي القرية ظلوا منذ اكثر من ثماني سنوات يقدمون الطلبات ويراجعون الدوائر المختصة، دون ان يتلقوا رداً ايجابياً. وقد ناشد الشيخ طاهر في عريضته وزير المعارف آنذاك للنظر في الموضوع بعين العطف، حرصاً على مستقبل الأطفال الذين يواجهون خطر الامية والجهل، مؤكداً ان اهالي القرية على استعداد لتوفير محل مجاني لاستخدامه كمدرسة وسكن للمعلمين، بما لا يسبب اي ضرر مالي بالمصلحة العامة، خاصة في ظل جهود الحكومة المتواصلة في مجال مكافحة الأمية[٥٠]

وفي الرابع من اذار ١٩٥٨ رفعت متصرفية لواء كركوك ورئيس مجلس اللواء العام كتاب الى وزارة المعارف، ذكر فيه ان مدينة كركوك شهدت توسع عمراني كبير، كما نالت حصة كبيرة من التقدم والارتقاء، لكنها لا تزال تفتقر الى أبنية جديدة للمدارس الثانوية والمتوسطة للبنين والبنات. ولم يتم انشاء مثل هذه الابنية منذ مدة طويلة، اذ ارتفع عدد السكان من عشرين الف نسمة قبل عشرين عاماً الى اكثر من مائة وعشرين ألف نسمة . في الوقت نفسه شهدت تلك الفترة اقبال مستمر على الدراسة، وارتفاع نسبة النجاح في الصفوف السادسة الابتدائية سنوياً، الامر الذي يتطلب تهيئة البيئة المناسبة لمواصلة التلاميذ دراستهم في المراحل المتوسطة والثانوية وعدم حرمانهم من التعليم. وبناءً على ذلك، طالبت متصرفية اللواء تخصيص المبالغ اللازمة ضمن ميزانية وزارة المعارف للسنة المالية ١٩٥٨ لإنشاء الابنية المدرسية المشار اليها، نظرا للحاجة الماسة إليها[٥١].

كذلك أوضح تقرير مفتش معارف كركوك احمد رفعت، خلال جولته التفتيشية عام ١٩٥٨ ان مدرسة محطة كفري تعاني من نقص كبير في الغرف الدراسية، اذ تحتوي على غرفة واحدة فقط تستخدم لأربعة صفوف دراسية، وبما ان المدرسة تابعة لمديرية المعارف، فقد طلب المفتش تشييد ثلاث غرف اضافية فيها[٥٢] كما اشار الى ان مدرسة محطة كركوك، التي تعود الى مديرية معارف كركوك، بحاجة الى انشاء ثلاث غرف جديدة، فضلاً عن بناء دورة مياه ومرفق مخصص لمياه الشرب[٥٣]

ثالثاً: الواقع التعليمي للمدارس المهنية

في كركـوك١٩٣٩-١٩٥٨:

كان التعليـم المهنـي مـن ابـرز المسـائل التـي نالـت اهـمام المفتشـين الإداريـين ، الذيـن حرصـوا عـلى زيـارة المـدارس المهنيـة وتقديـم الملاحظـات عنهـا، فقـد شـهدت مدرسـة الصنائـع عـام ١٩٤٨، زيارة تفتيشـية اوضحـت ضرورة نقـل مدرسـة الصنائـع إلى بنايـة المستشـفى القديـم في كركـوك، لغـرض جمـع المـدارس الثانويـة في بنايـة واحـدة، وبـين التقريـر ان البنايـة قديمـة ومتهالكـة. عـلى الرغـم مـن إجـراء بعـض التعديـلات فيهـا إلا انهـا لا تـزال غـير ملائمـة، اذ كانـت اقسـام البنايـة المشـغولة مـن قبـل المسـتوصف، وافتقـار التلاميـذ الى قاعـة اسـتراحة مناسـبة خـلال سـاعات الاسـتراحة، اذ لا توجـد سـوى سـاحة الـدار وكانـت غـير صالحـة للاسـتعمال في الصيـف أو الشـتاء، كـما ذكـر التقريـر ان البنايـة تفتقـر لوجـود مطعـم داخلهـا، مـا يضطـر التلاميـذ إلى التوجـه ثـلاث مـرات يوميـاً إلى مدرسـة كركـوك الثانويـة لتنـاول الطعـام. وقـد أوصى التقريـر بـضرورة نقـل المسـتوصف وإضافـة باقـي البنايـة إلى مدرسـة الصنائـع، وتكليـف وزارة الصحـة بإخـلاء المـكان لصالـح وزارة المعـارف، لتحقيـق للفائـدة المرجـوة مـن المدرسـة المهنيـة[٥٤].

وخـلال عـام ١٩٥٢، كانـت مدرسـة الصنائـع تتألـف مـن أربعـة صفـوف و(١١٠) تلميـذ، ويـشرف عليهـا مديـر و(٢١) مدرسـاً. امـا بنايـة المدرسـة مؤجـرة مـن الاهـالي بمبلـغ قـدره (١٨٠) دينـاراً سـنوياً، كذلـك بنايـة القسـم الداخـلي مؤجـرة مبلغ قـدره (١٨٠) دينـارا ايضـاً. وكان الطـلاب يتوزعـون بـين ثـلاث بنايـات متفرقـة (للـدروس، للنـوم، وللطعـام)، مـما يؤثـر سـلباً عـلى سـير العمليـة التعليميـة. وقـد أوصى التقريـر بـضرورة بنـاء مدرسـة صناعيـة جديـدة على غـرار مدرسـة بغـداد، تتضمـن التعليـم، الإقامـة، والطعـام في موقـع واحـد[٥٥].

كـما اوضـح تقريـر عـام ١٩٥٨ توجيـه وزارة المعـارف لافتتـاح مدرسـة متوسـطة زراعيـة، وبعـد دراسـة الآراء والمقترحـات، تـم اختيـار مركـز ناحيـة الحويجـة كموقـع مناسـب لإنشـاء المدرسـة الزراعية للأسـباب التاليـة:

١- توفـر الاراضي الاميريـة في حـول مركـز الناحيـة، مـما يتيـح تشـيد بنايـة المدرسـة المذكـور، فضـلاً عـن وجـود الحقـول التجريبيـة للطلبـة، والتـي تسـقى مبـاشرة مـن الجـداول الرئيسـية المـارة بالناحيـة.

٢- وجـود دوائـر حكوميـة مهمـة في مركـز الناحيـة، مثـل الـري والزراعـة والغابـات، مـما يتيـح الاسـتفادة مـن خـبرات الموظفـين القائمـين فيهـا، كـما يمكـن الاسـتفادة مـن الادوات الميكانيكيـة الموجـودة لديهـم.

٣- توفـر كافـة مقومـات الراحـة مـن المـواد الغذائيـة وسـكن ومسـتلزمات

معيشية للطلبة.

٤- وجود مستوصف صحي يشرف عليه طبيب وصيدلية مجهزة، توفر الرعاية الصحية اللازمة عند الحاجة[٥٦] وحول الموضوع باشرت المدرسة عملها في مركز ناحية الحويجة خلال العام ١٩٥٨، لكن حدث تطور حول اختيار الموقع المناسب. اذ زار مدير التعليم المهني في وزارة المعارف مركز الحويجة وخلال زيارته، تواصل معه رئيس لجنة استثمار الأراضي الأميرية في المشروع الشرقي، واقنعه بفكرة نقل المدرسة الى منطقة المشروع الشرقي، الذي كان يبعد عن مركز ناحية الحويجة قرابة ٢٠ كيلومترا، بحجة توفر اراضي اميرية هناك[٥٧] وعلى اثر ذلك قدم عدد من الاهالي، وعلى راسهم الحاج صكر الحمود ورفاقه، عريضة موجهة إلى جلالة الملك المعظم ورئاسة الوزراء، ووزراء الزراعة والمعارف، يلتمسون فيها افتتاح مدرسة متوسطة زراعية في مركز ناحية الحويجة. وذكر فيها اعتراض الاهالي على قرار مدير التعليم المهني، كما اوضحوا ان جميع اراضي الحويجة اميرية ويمكن استغلالها لتشيد المدرسة المذكورة، دون الحاجة للنقل الى منطقة اخرى، لا سيما وان المشروع الشرقي منطقة صغيرة، ولا تحتوي الا على عدد قليل من الدور فضلاً عن افتقارها الى مياه كافية والخدمات أساسية[٥٨]

وفي السياق نفسه، ارسل متصرف لواء كركوك ورئيس مجلس اللواء العام مذكرة مستعجلة إلى مديرية التعليم الزراعي في وزارة المعارف، اكد فيها ضرورة ابقاء موقع المدرسة في مركز ناحية الحويجة، ومعللاً ذلك بما يلي:

١- ان مركز الناحية الحويجة يزخر بالمواد الغذائية والاسباب المعيشية الضرورية والمستطاع الحصول عليها بسهوله ويسر وحالتها الطازجة.

٢- وجود عدد كبير من الطلاب في ناحية صغيرة جدا تساير موكب النهضة ، كما سينمي الحياة الاجتماعية في ذلك الوسط المفتقر الى الكثير من عناصر الحياة الاجتماعية، لاسيما وجود مدرسة مهنية بين مجتمع جلها من العشائر يعزز ثقتهم بالتعليم وسيدعم فعاليات الناحية في ميادين الحياة العامة.

٣- اما فيما يخص الطريق الواصل، على الرغم من وعورته في موسوم الامطار فأنه لا يعطل المواصلات الا ليوم واحد في السنة. بناءً على ذلك طالب المتصرفية في مذكرتها صرف النظر عن نقل المدرسة المتوسطة الزراعية الى منطقة اخرى[٥٩] في المقابل، اشارت لجنة الاعمار واستثمار الاراضي الاميرية الى ان هناك اتصال هاتفي جرى بين مدير التعليم المهني في الوزارة ورئيس اللجنة، نتج عنه توجه الوزارة الى تشييد المدرسة المتوسطة الزراعية في الاراضي التابعة لمشروع الحويجة بدلاً

من ملحة، التي تقرر سابقاً انشاؤها. كما اوضحت الدائرة المختصة ان تجربة المدرسة في ملحة لم تكن ناجحة بسبب بعد المسافة ووعورة الطريق الغير مبلط، الامر الذي يؤثر سلباً على وضع المدرسة والقسم الداخلي، كما أكدت أن مديرية الزراعة لا يمكنها تخصيص أكثر من ١٠٠ دونم في ملحة، في حين أن المساحة المطلوبة لإنشاء مدرسة متوسطة زراعية هي ٢٠٠ دونم، لذلك تقرير تشيد المدرسة ضمن مشروع الحويجة وعلى طريق مبلط يربط بالمدينة، مما يعزز موقف نقل المدرسة إلى هناك[٦٠].

حظي التعليم المهني بنصيب من اهتمام المفتشين الإداريين ومديرية معارف كركوك، إذ تناولت تقاريرهم أوضاع المدارس المهنية ومشكلاتها. فقد عانت هذه المدارس من عدم توفر أبنية خاصة بها، أذ كانت مدرسة الصنائع تشغل مبنى مستشفى قديم، وهو ما انعكس سلبا على البيئة التعليمية. كما افتقرت المدرسة إلى ساحة مناسبة لاستراحة الطلبة، فضلاً عن عدم وجود مطعم ضمن البناية، الأمر الذي اضطر الطلبة إلى التنقل بين الأبنية المختلفة لتناول الطعام والراحة.

وفي المقابل، أُشير إلى افتتاح متوسطة زراعية في ناحية الحويجة التابعة للواء كركوك، في خطوة هدفت إلى مواكبة النهضة الاقتصادية التي كانت البلاد مقبلة عليها. ولم يقتصر أثر هذا المشروع على الجانب التعليمي فحسب، بل امتد ليشمل الحياة الاجتماعية، لما وفره من فرص تعليمية جديدة وأسهم به في تنمية المجتمع المحلي.

خاتمة

كانت وظيفة التفتيش الاداري من ابرز الوظائف التي ظهرت بعد تأسيس الحكم الوطني العراقي، والتي تمكنت من خلالها الحكومات العراقية المتعاقبة الاطلاع على اوضاع الالوية والمناطق التابعة لها، إذ اهتمت بمراقبة واقع التعليم عن طريق الزيارات الميدانية وكتابة التقارير ووصف الابنية واقتراح الحلول المناسبة. وقد تميزت هذه التقارير بالدقة والاحترافية اذ انها لم تغادرها اي تفصيله سواء كانت كبيرة او صغير.

وقد عكست هذه التقارير حالة التوسع التعليمي في كركوك والمناطقة التابعة لها، في الوقت نفسه اشارت الى ضعف الابنية المدرسية وافتقارها للخدمات والمستلزمات الاساسية للتعليم، كما ذكرت المناطق التي لم كانت تفتقر للمقومات التعليمية، وبمرور السنوات شهد التعليمي في كركوك تطورا كبيراً وزيادة في التلاميذ وفي المقابل زيادة في عدد المعلمين والابنية، كما نال التعليم المهني جانب من اهتمام المفتش الاداريين الذين اشار الى واقع مدرسة

الصنائـع، ومدرسـة المتوسـطة الزراعيـة التـي افتتحـت عـام ١٩٥٨.

الهوامش:

١ د.ك.و، وزارة الداخلية ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٦٨٣٦، تقرير تفتيش ناحية التون كوبري- دائرة التفتيش الاداري-احمد توفيق لواء كركوك ١٩٣٩-١٩٣٩، و٩/٣

٢ د.ك.و، وزارة الداخلية- ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٦٧٧١، تقارير لواء كركوك ١٩٣٩-١٩٥٥، الحكومة العراقية، متصرفية لواء كركوك، تقرير الدور الاداري لمدير ناحية قره حسن، العدد ٨٩٢٥، ١٩٤١/٩/١١، و٢٦٤/٤٤

٣ المصدر نفسه، الحكومة العراقية، متصرفية لواء كركوك، تقرير الدور الاداري لمدير ناحية قره حسن، العدد ٨٩٢٥، ١٩٤١/٩/١١، و٢٦٤/٤٤

٤ المصدر نفسه، متصرفية لواء كركوك، تقرير الدور الاداري لناحية شيروانة، العدد ٩٠١٧، في ١٥ ايلول ١٩٤١، و٢٥٥/٤٤

٥ المصدر نفسه، الحكومة العراقية-سري، دائرة متصرفية لواء كركوك، تقرير الدور الاداري الى سعادة السيد سعيد قزاز، العدد س/٧، ١٩٤٨/١/١١، و٦٨/٢١.

٦- المصدر نفسه، و٦٨/٢١.

٧- المصدر نفسه، و٦٨/٢١.

٨- المصدر نفسه، و٦٨/٢١.

٩- المصدر نفسه، و٦٨/٢١.

١٠- المصدر نفسه، و٢٢/ ٧٣.

١١- المصدر نفسه، تقرير الدور الاداري المنتظم من قبل السيد حسين عوني قائم مقام قضاء كفري، العدد ١٦٧، في ٣٠ تموز ١٩٥١، و٤٦/١٧.

١٢- المصدر نفسه، و٤٦/١٧

١٣- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٨٠٢٢، اضبارة تقرير تفتيش لواء كركوك، من المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تفتيش مديرية معارف لواء كركوك، العدد ٤٤، ١٩٥٢/٥/١٢، و١١٤/٩٣

١٤- المصدر نفسه، و١١٤/٩٣

١٥- المصدر نفسه، و١١٥/٩٣

١٦- المصدر نفسه ، و١١٥/٩٣

١٧- المصدر نفسه، و١١٦/٩٣.

١٨- المصدر نفسه، من المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تقرير تفتيش مركز ناحية داقوق ١٩٥٢، و١٨٢/١٣٥.

١٩- المصدر نفسه ، و١٨٣/١٣٥.

٢٠- المصدر نفسه، من المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تقرير تفتيش قضاء طوز، العدد٤٥، ١٩٥٢/٥/١٧، و١١٤/٩٠.

٢١- المصدر نفسه، و١١٤/٩٠.

٢٢- المصدر نفسه، و١١٤/٩٠.

٢٣- المصدر نفسه، من المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تقرير تفتيش مركز ناحية قره حسن (ليلان) ، العدد ٩، ١٩٥٢/٢/٤، و ١٩٥

٢٤- المصدر نفسه، من المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تقرير تفتيش مركز ناحية التون كوبري، العدد ٦، ١٩٥٢/٢/٢، و٣٠٣/٢٠٦.

٢٥- المصدر نفسه، من المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تقرير تفتيش قضاء جمجمال، العدد ١٦، ١٩٥٢/٣/٨، و٢٢٣/١٥٨.

٢٦- المصدر نفسه، و٢٢٣/١٥٨.

٢٧- المصدر نفسه ، من المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تقرير تفتيش ناحية ملحة ١٩٥٢، و

٢٥٦/١٨٨.

٢٨- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٦٩٩١، تفتيش ناحية شوان ١٩٥٣-١٩٥٣، و٦/٤

٢٩- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٩٢٩٨، التفتيش الاداري لناحية جمجمال لواء كركوك ، المفتش الاداري شامل اليعقوبي الى وزارة الداخلية ، الموضوع تفتيش ناحية اغجه لر، العدد ١٧، في ١٩٥٣/١٠/٤، و ٧/٦.

٣٠- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٩٤٢٦، تفتيش ناحية قره حسن التابعة الى مركز قضاء كركوك ١٩٥٣-١٩٥٣، و١١/٩.

٣١- د.ك.و، وزارة الداخلية -ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٦٨٩٧، تفتيش ناحية قادر كرم التابعة الى قضاء طوزخورماتو ١٩٥٣، من المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تقرير تفتيش ناحية قادر كرم، العدد ١٣، ١٩٥٣/٩/٢٦، و١٣/١١.

٣٢- د.ك.و، وزارة الداخلية-الديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٦٩٠٠، تفتيش مركز ناحية التون كوبري ١٩٥٤-١٩٥٤، من المفتش الاداري شامل اليعقوبي الى وزارة الداخلية، العدد ١٠، في ١٩٥٤/٢/١٤، و٢٤/٨.

٣٣- المصدر نفسه، و ٢٥/٨.

٣٤- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٩٢٩٨، متصرفية لواء كركوك-الادارة المحلية، الى وزارة الداخلية -الموضوع تفتيش ناحية التون كوبري عام ١٩٥٤، و ١١/١.

٣٥- د.ك.و، وزارة الداخلية-الديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٦٩٥١، تفتيش ناحية قره تبه التابعة لقضاء كفري ١٩٥٤-١٩٥٤، و٢٥/١٣.

٣٦- المصدر نفسه ، و٢٤/١٤

٣٧ المصدر نفسه، تفتيش ناحية قره تبه التابعة لقضاء كفري ١٩٥٤-١٩٥٤، متصرفية لواء كركوك الادارة المحلية، العدد ١٥٧، ١٩٥٤/١/٥، و٦/٦.

٣٨- د.ك.و، وزارة الداخلية ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٦٨٩٦، تفتيش قضاء كفري التابع الى لواء كركوك ١٩٥٣-١٩٥٤، و٧/٥.

٣٩- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٧٤٢٣، تفتيش ناحية داقوق في طوزخورماتو في كركوك ١٩٥٤-١٩٥٤، الحكومة العراقية متصرفية لواء كركوك، التحريرات، تفتيش ناحية داقوق، العدد ١٤٥، ٢٨ اذار ١٩٥٤، و٢/٢.

٤٠- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٧٨٧٩، تفتيش مركز قضاء كركوك والدوائر الفرعية التابعة لها ١٩٥٣-١٩٥٤، متصرفية لواء كركوك، الى وزارة الداخلية -الادارة المحلية، تفتيش مديرية معارف لواء كركوك ، العدد ١٥٦ في ١٩٥٤/٤/٥، و١٤/٥.

٤١- المصدر نفسه ، و١٤/٥.

٤٢- المصدر نفسه، مديرية معارف لواء كركوك-الذاتية، الى سعادة المفتش الاداري القائم للمنطقة الشمالية، العدد ٦١٧، ١٩٥٤/١/٢٨، و٢٨/١٣.

٤٣- المصدر نفسه، و٢٨/١٣.

٤٤- المصدر نفسه، تفتيش مركز قضاء كركوك والدوائر الفرعية التابعة لها ١٩٥٣-١٩٥٤، و ٣١/١٦.

٤٥- المصدر نفسه، و٣٢/١٧.

٤٦- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٦٥٦١، انشاء المدارس في كركوك،

كتاب وزارة المالية-مديرية الميزانية العامة، الى وزارة الداخلية-منهاج المدارس الابتدائية لسنة ١٩٥٧ في لواء كركوك، العدد ٣٨٧، ١٩٥٨/١/١٢، و١٣٣/١١٩.

٤٧- المصدر نفسه ، و١٣٣/١١٩.

٤٨- المصدر نفسه، و١٣٣/١١٩.

٤٩- المصدر نفسه، و١٣٣/١١٩.

٥٠-المصدر نفسه، انشاء المدارس الابتدائية في كركوك، صورة العريضة الى وزير المعارف، و١٤٦/١٣٥.

٥١- المصدر نفسه، كتاب متصرفية لواء كركوك الادارة المحلية، الى وزارة المعارف-التعليم الثانوي-، العدد ٩٣٣، ١٩٥٨/٣/٤، و١٢٤/١٠٨.

٥٢- المصدر نفسه، كتاب متصرفية لواء كركوك-الادارة المحلية، الى مديرية السكك الحديدية العامة، مدرسة محطة كفري، العدد ١٢٠٦، ١٩٥٨/٣/٢٤، و١١٢/١٠١.

٥٣- المصدر نفسه، كتاب متصرفية لواء كركوك-الادارة المحلية، الى مديرية السكك الحديدية العامة، مدرسة محطة كركوك، العدد ١٢٥٤، ١٩٥٨/٣/٢٦، و١١٣/١٠٢.

٥٤- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان ، تصنيف٣٢٠٥٠، ملف ٦٧٧١، تقارير لواء كركوك، الحكومة العراقية-سري، دائرة متصرفية لواء كركوك، تقرير الدور الاداري الى سعادة السيد سعيد قزاز، العدد س/٧، ١٩٤٨/١/١١، و٦٨/٢١.

٥٥- .ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٨٠٢٢، اضبارة تقرير تفتيش لواء كركوك، من المفتش الاداري الى وزارة الداخلية، تفتيش مديرية معارف لواء كركوك، العدد ٤٤، ١٩٥٢/٥/١٢، و١١٦/٩٣.

٥٦- د.ك.و، وزارة الداخلية-ديوان، تصنيف ٣٢٠٥٠، ملف ٦٥٦١، الادارة والرسائل في متصرفية لواء كركوك، مدرسة متوسطة زراعية، العدد ش أ ر/٤٦٦٦، ١٩٥٨/٣/١٢، و ١١٦/١٠٥.

٥٧- المصدر نفسه، و ١١٦/١٠٥.

٥٨- المصدر نفسه، و ١١٦/١٠٥.

٥٩- المصدر نفسه، كتاب متصرفية لواء كركوك الادارة المحلية، الى مديرية المعارف العامة-التعليم الزراعي، العدد٧١٣، ١٩٥٨/٢/١٩، و١٢٥/١١٣.

٦٠- المصدر نفسه ، كتاب وزارة المعارف-مديرية المعارف العامة-التعليم الزراعي، الى رئاسة لجنة الاعمار واستثمار الاراضي الاميرية، العدد ٧١٤٩، ١٩٥٨/٣/١١، و١٢٣/١١٦.